على الجد به والمجاهدة والعناية واحتوت على الادب
والقرب والتسليم والرعاية وشيدت بالعلمين
الظاهر والباطن من سائر اطرافها وقرنت بصفات
الكمال شريعة وحقيقة من جميع اكنافها تباعدت
عن شكر يؤدي الى تعدي الاداب وتباسرت عن
صحو يفضي الى الحجاب عن اولي الالباب ودلت على
حقائق التوحيد واسرار المجاهدات وتسامت
عن انقباض يوقع في الانكماش وسوء الظن
ويحجب عن روح الرجا ولذاذة التشوف والطلب
وتنائت عن انبساط يزل بصاحبه عن مقام
الاحتشام والحيا ويؤول به الى سوء الادب
فاستوت بتوفيق الله في نقطة الاعتدال وظهرت
في بداية امرها ودون كثير من الطرق بوصف التوسط
والكمال

والكمال شمر فلك واما جلالة هذا السيد الكبير
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فهو امر و
قد ظهر وانتشر وشاع في البدو والحضر وهو كان
هذه الطائفة ورأس طريقتهم وحامل لواء جيشهم
وعلى يده بسقت اغصانها واينعت ثمارها وبعناية
الله وعظيم همته رسخت اصولها وفاحت
ازهارها وبما اودع الله فيه وخصه من النور
المحمدي هتف حمايمها وانهزم جيش ظلامها
عن ابنيها وطلعت في ازاهر شهودها شموس معارفها
وفي ليل رجوعها الى حدودها اقمارها ظهر رضي
الله عنه ونشر انوار اشباحه المتقدمين واسس
القواعد لمن بعده المتأخرين اجمع على اثبات
ولايته وعظيم خصوصيته من كان في زمانه من اوليائه

بسقت لعلمي ... بسقت